



لأنني أحب الحديقة وأحبكم أنفول



إدمان
الراحة...
مضر للصحة

من الأمراض الخطيرة التي شاعت في العالم ووطننا العربي مرض «إدمان الراحة». وللتأكد من هذا ما عليك سوى أن تسير في الشارع لترى أعداد رواد المقاهي، وتراقب عدد الساعات التي يقضونها هناك. ولو لاحظت كيف يتعامل بعض من يرتبطون بعمل وظيفي محدود الأجر مع العطل الأسبوعية والموسمية، لأدرت أن غالبية هؤلاء لا ينتظرون لهذه الإجازات باعتبارها فرصة لإنجاز عمل آخر لزيادة دخلهم، بل هم يقضون معظم الإجازة أمام الشاشة أو في المقهى، حيث ينفقون المزيد من الوقت والمال على ما لا طائل تحته. ولا يقتصر شيوخ هذا المرض بين من يمارسون الأعمال التي تتطلب جهداً بدنياً فحسب، بل بين من يبذلون جهوداً ذهنية أيضاً.

من مظاهر مرض «إدمان الراحة» انتشار تصورات خاطئة حول فكرة التقاعد. خلال مسيرتي العملية، لطالما سمعت أشخاصاً في مقتبل الأروبعينيات يرددون كلاماً من قبيل أنهم قد أشرفوا على تكوين ثروة تمكنهم من التقاعد مبكراً. هؤلاء لم يقصدوا بكلامهم هذا مجرد التوقف عن العمل الوظيفي، بل قصدوا التوقف عن العمل ككل للتنعم بحياة الرضا والترفية. كانوا يظنون أنهم بهذا الكلام يبهرون من حولهم بقدرتهم على الثراء. ولطالما شعرت بأن من يقول ذلك لديه مشكلات مضاعفة.

إنني أرى أن من يبلغ الستين ويتقاعد عن العمل دون عذر صحي هو شخص يفترق إلى الفهم الصحيح للحياة. المرء يشعر بالحياة لأنه يمارس الحياة، وهو يمارسها بالعمل. أما التقاعد فيخرج من الحياة. هل من المصادفة أن المقاعد الصوتية التي تتكون من العمل ككل للتنعم بحياة الرضا و«قاعد». أي «مت وأنت قاعد»؟ لذا أقول، لا تتوقف عن العمل ما مدت حياً. لا تتوقف أبداً لأن العمل يعطي حياتك معنى وهدفاً بدونها تصبح الحياة فارغة. وكما أن قلبك لا يتوقف عن النبض، لا تتوقف عن العمل. الراحة الزائدة مضرّة للصحة. ولا يجوز للإنسان أن يستريح، فالعقل لا يحتاج إلى راحة، وإذا استشعرت حاجة للراحة فكل ما عليك القيام به هو مباشرة عمل آخر. إن أمام من يبلغ الستين فرص عمل من نوع آخر غير العمل الوظيفي بصورته المتعارفة، وبسبب التحولات الرهيبية في الاتصالات والمعلومات، واستخدام الإنترنت، أصبحت فرص العمل غير التقليدي متوافرة ومربحة.

أما بالنسبة لمن يتحدثون عن التقاعد الكامل أي بمعنى التوقف عن العمل بكل صوره وهم في الأربعينيات أو حتى فوق ذلك، فهؤلاء يحتاجون لأن يعيدوا وتعلم معنى الحياة والعمل. على المستوى النفسي، أنت لن تستطيع أن تستمتع بالنوم في ليك إلا إذا تعبت بالعمل في نهارك. إن لدى كل إنسان جهاز استشعار غير مرئي يقيس درجة عطائه بالنسبة لقدرته على العطاء. وعندما يأتي الليل، يقدم جهاز الاستشعار هذا إفاضة للإنسان ليبين له نسبة عطائه مقابل قدرته على العطاء. ومهما كان الإنسان ماهراً في خداع الغير، فإنه لا يستطيع خداع نفسه خداعاً كاملاً. لذلك، ولدى حصوله على درجة متواضعة، ينتابه تآنيب الضمير ومشاعر الذنب والقلق، حيث يخبره جهاز الاستشعار بأنه مقصر، وكان باستطاعته فعل المزيد.

وقد تستبد به هذه المشاعر بفعل التكرار. حتى إذا اعتاد على ذلك، لن يسعه سوى الاستمرار في إلقاء اللوم على نفسه. هنا يتحول المرء إلى مدمن للكسل. والكسل أمر يمكن أن يمنه الإنسان، وعندها يتحول تزايد اللوم الذاتي إلى إدانة دائمة للذات، تجرد المرء من احترام ذاته. لا يتحول إلى مرض نفسي، من هنا نجد الأمراض النفسية أكثر شيوعاً بين الكسالى. إن من يتسامح مع نفسه في التكاسل لدقائق كل يوم سيتسامح مع نفسه في التكاسل لأغلب وقته بعد سنوات. فالكسل داء قاتل يحدث أثره على نحو تراكمي وعلى المدى البعيد. وفضلاً عن حاجتنا لتصحیح المفاهيم الخاطئة حول الراحة، نحن بحاجة إلى تعزيز فهمنا لأهمية بذل الجهد الإضافي. لا يكفي أن نطالب أنفسنا بأداء الجهد المطلوب منّا سواء على مستوى الدراسة أو على مستوى العمل. علينا أن نطالب أنفسنا ببذل جهد إضافي قبل أن نتنظر الغير ليطلب منا. يجب أن نبادر من تلقاء أنفسنا ببذل الجهد الإضافي، حتى وإن لم يطالبنا غيرنا بذلك. إن ثقافة الجهد الإضافي تحتاج إلى الترسخ في عالمنا العربي تحديداً.

ومن تقدموا في حياتهم العملية هم الذين قاموا بأكثر من المطلوب. لذلك، تجدني أكرر في أحاديثي المقولة التي مفادها أنك إذا عملت أكثر من قيمة أجرك، ستجد مستقبلاً أن أجرك أصبح أكبر من قيمة عملك. السعداء أكثر إنتاجاً في أعمالهم: يسعدون الآخرين بالعمل معهم، ويسعدون بالعمل مع الغير، وهم الأكثر إبداعاً في حل المشكلات. لقد قررت على المستوى الشخصي، أن ما يساعدي أكثر من أي شيء في حياتي، ليس كم ساعيش بل كم أستطيع أن أعمل أثناء حياتي.

مسلية وجميلة هي حلقات كروتون توم وجيري، لكن بمرور الأيام تبدو سخافتها وديمومتها مقلقة ومؤلمة في الاستهتار بالعقول من حيث قيامها على عدم حسم الصراع بينهما، واستمرار قلب الموازين وهو أمر قد يكون مقبولاً كروتونياً لا واقعياً لأنه يمثل خروجاً على الطبيعة، والكثير من الأمور قد تجعل من أخبار وتقارير ودراسات خطيرة توم وجيري ومنع الأطفال من مشاهدتهما أمراً واقعياً، لكن لكي لا نجور على توم وجيري، فالكثير من المواقف والمشاهد والحلقات مبدعة في العمل الفني ما يخرج الضحكات من القلوب، الأزيمة كلها في توم وجيري الكويت الذي كان يجب منعه منذ زمن طويل، ولكن كتب على الجمهور الكويتي مشاهدة الفصول والحلقات المملة دونما أقل وبالضحكة أو الفرحة أو تحديد الرؤية والمصير.

ففي كل يوم نشاهد حلقات مملّة وسخيفة من الصراع بين المجلس

شهدت جامعة الكويت خلال الأيام الماضية تنظيم الانتخابات الطلابية بما يطلق عليه اصطلاحاً بالعرس الديموقراطي الذي نتغنى به في كل عام.

إلا أن العرس الديموقراطي هذا العام لم يرق للكثيرين خصوصاً أننا شاهدنا هجوماً شرساً على القوائم الطلابية والنظام الانتخابي ومحاولاً للنيل من تلك الممارسات الطلابية سواء من أعضاء مجلس الأمة أو المجتمع بشكل عام.

وجاءت تلك المطالبات بإلغاء الانتخابات وتغيير النظام الانتخابي إلى نظام الصوت الواحد وتحميل المسألة أكبر مما تحتمل. ولكن لنناقش الموضوع بعقلانية فما شاب الانتخابات الطلابية من دعوات قبلية وممارسات عنصرية نرفضها ونستنكرها وبشدة.

أرجوحة



والحكومة، وسأترك لك تحديد من هو توم ومن هو جيري، لأن الأدوار أحياناً ما تتبدل في عالمنا، وليس هناك منتصر بينهما. لكن الخاسر الوحيد هو الشعب، حتى حينما تم إعلان الهدنة وفترة العشق المنوع بين مجلس 2013 والحكومة، إعمالاً لفكرة عدم تعطيل الحكومة، فالنتيجة أسوأ وأضل، حيث لا إنجاز ولا خطوات تنموية في صالح المواطن من يومها حتى يومنا هذا، باستثناء الخطوات الجبارة التي يقوم بها صاحب السمو

الأمير «حفظه الله ورحاه» في مختلف المجالات، من قيادة العالم في مجال العمل الإنساني، ومن التحول إلى الشرق وتطوير الجزر الكويتية على طريق الحرير، ومن سعي دائم للم شمل الخليجي والعربي، وهو ما يجعل الكويت باقية على خريطة العمل السياسي والتنموي، دون ذلك فالحكومة والمجلس، ما زالوا في حوزهم الذي يلعبون. فمع كل دورة جديدة لتوم نراه يحضر ويجهز استجاباته لجيري،

هندس



فيجب ألا نفصل المجتمع الطلابي عن المجتمع الكويتي، فما نشاهده في الجامعة من دعوات قبلية وعنصرية هو بالأساس منتشرة علناً في الانتخابات البرلمانية. وبشكل مقرر ومقبول. الدعوات العلنية للانتخابات التشاورية والفرعية والاصطفاف الطائفي والعنصري بعد تطبيق نظام

انتخابات الطلبة
ومشاركة الفشل!

@Al_Derbass

Tariq@Taqaayouth.com

الصوت الواحد تنعكس بشكل واضح على الانتخابات الجامعية. والمطالبة بتطبيق الصوت الواحد على الانتخابات الجامعية هي نقل فشل الصوت الواحد من مجلس الأمة والجمعيات التعاونية إلى المجتمع الطلابي. ويجب ألا نتناسى بأنه عندما كان هناك تنافس فكري في الانتخابات

أن الأوان



ثمانية مواقف
غيرت سلوك تلميذ

سال التايبي الإمام إبراهيم بن أدهم تلميذه حاتم الأصم: منذ متى صحبتني؟ فقال حاتم: منذ ثلاث وثلاثين سنة.

فقال ابن أدهم: فما تعلمت مني في هذه الدة؟

قال حاتم: ثمان مسائل.

قال ابن أدهم: ذهب عمري معك ولم تتعلم إلا ثمان مسائل فقط! هات ما عندك لأسمع.

قال حاتم: المسألة الأولى: رأيت كل واحد يتخذ صاحباً، فإذا ذهب إلى قبره فارقه صاحبه، فصاحبت الحسنة، حتى إذا دخلت القبر دخلت معي. الثانية: نظرت في قوله تعالى: (وأما من خاف مقام ربه ونهسى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى)، فأجهدت نفسي في دفع الهوى، حتى استقرت على طاعة الله. الثالثة: رأيت أن من معه شيء له قيمة يحفظه حتى لا يضيع، ونظرت إلى قوله تعالى: (ما عندكم ينفذ وما عند الله باق)، فكلمنا وقع في يدي شيء له قيمة، وجهته له ليحفظه عنده. الرابعة: رأيت كلا يتباهى بماله أو حسبه أو نسبه، ونظرت إلى قوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله اتقاكم)، فعملت في التقوى حتى أكون عند الله كريماً.

الخامسة: رأيت الناس وهم يتحاسدون على نعيم الدنيا، ونظرت إلى قوله تعالى: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا)، فعملت أن القسمة من عند الله، فتركت الحسد عنى.

السادسة: رأيت الخلق يعادي بعضهم بعضاً، ويبغي بعضهم بعضاً، ويقاتل بعضهم بعضاً، ونظرت إلى قوله تعالى: (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً)، فتركت عداوة الخلق، وتفرغت لعداوة الشيطان وحده.

السابعة: رأيت كل واحد يكابد نفسه ويذلها في طلب الرزق، حتى انه قد يدخل فيما لا يحل له، ونظرت إلى قوله تعالى: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها)، فاشتغلت بما لله علي، وتركت ما لي عنده.

الثامنة: رأيت كل مخلوق متوكلاً على مخلوق مثله، ونظرت إلى قوله تعالى: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)، فتركت التوكل على المخلوق، واجتهدت في التوكل على الخالق.

فقال إبراهيم بن أدهم لحاتم الأصم: بارك الله فيك، نعم التلميذ الصالح أنت. (انتهى، منقول بتصريف). تمر على الإنسان مواقف كثيرة في حياته، يتفاعل معها بمشاعره وعواطفه، وينعكس ذلك على كلامه وسلوكه، فينسى كثيراً مما تعلمه، حتى إذا فات الفسوت ندم على ما قاله أو فعله، فتكون الخسائر أكثر من المكاسب، ومنها الاستجابة للغضب، متناسياً قوله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

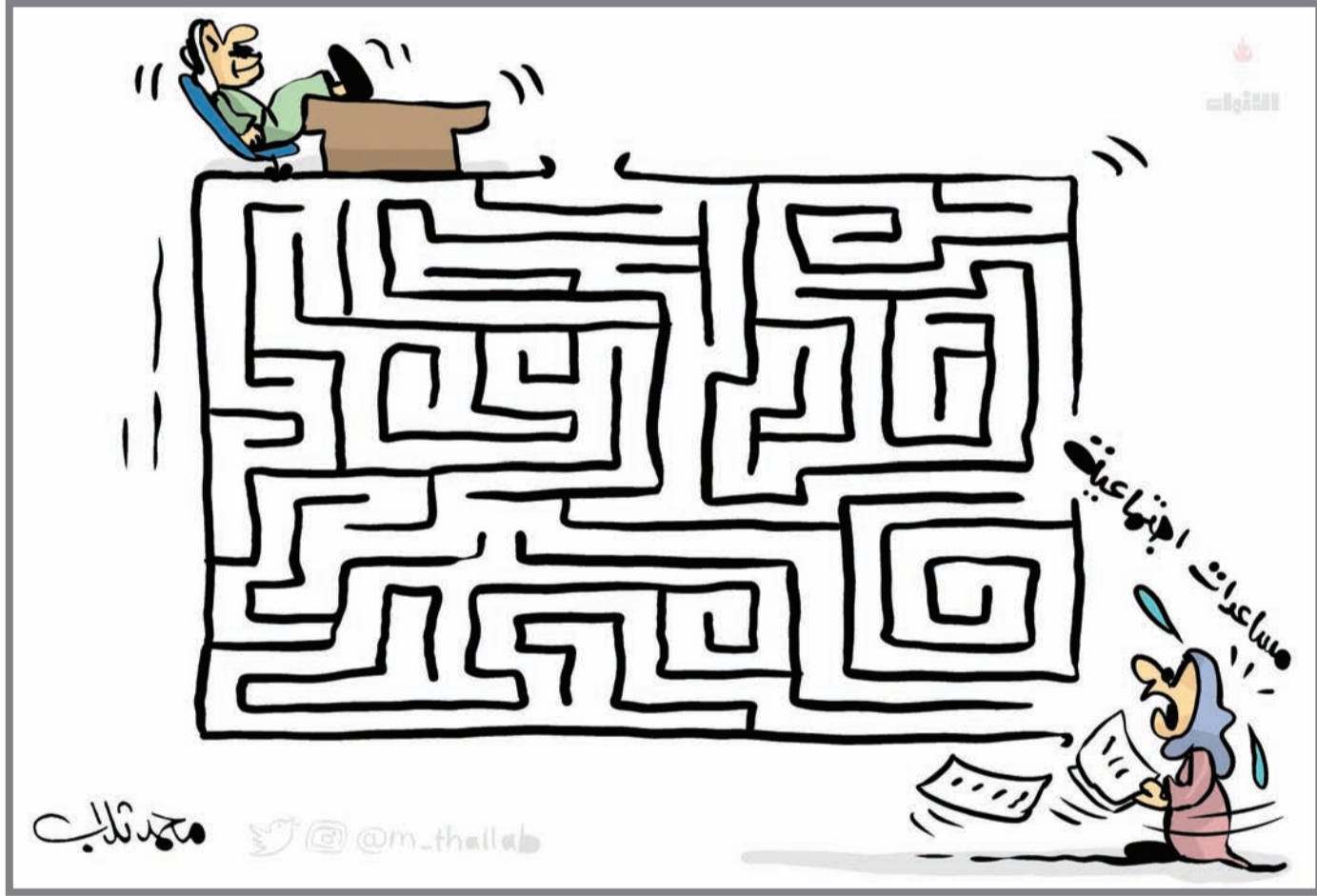
لنستدرِك أقوالنا وأفعلنا قبل أن نخرج، ولنندرب أنفسنا على الصبر وضبط النفس، وبالإخص مع الوالدين والأبناء والأرحام والأصدقاء، ولنترك فضول الكلام والملام، ولنحي حسن الكلام وصفاء القلوب.

ونجد جيري هو الآخر مستعداً للهروب وعدم تحمل المسؤولية وتقديم الاستقالة إن لزم الأمر، ومن ثم فالملئ هنا واضح «لا طيبنا ولا غدا الشر» ولا عزاء في الشعب المسكين المجرى على مشاهدة الحلقات السخيفة المكررة التي نسمع ضجيجها ولا نرى لها طحنا، ومن ثم يمكننا القول بأنه صراع مصطنع في النهاية ما بين توم وجيري، فكلاهما يعتمد على بقاء الآخر ليبرر شرعيته، وكلاهما لا ينظر إلا لمصالحه الشخصية، وكلاهما يستمر في أداء دوره في هذه المسرحية والحلقات الكرتونية الهزلية التي تستهزا بعقول المواطنين، ولكن توم وجيري لا يعلمان أن المواطن قد نفذ بيده منهما من زمن، وضغط على زر إغلاق الشاشة، ودق جرس الإنذار لكنهم لم يسمعا في غفلتهم التي قد تنتهي بإصدار حكم الإعدام قريباً، وقد أعذر من أنذر أيها الكرتونيون، والى لقاء في الحلقة القادمة من توم وجيري.

البرلمانية بين مرشحين ونواب يتصارعون فكرياً في مجلس الأمة، كتنا نشاهد انتخابات راقية وواعية في المجتمع الطلابي، وعندما أصبحت انتخابات مجلس الأمة عنصرية قبلية طبقية وطائفية، انعكس ذلك على الجامعة.

لذلك من السذاجة طرح حلول لمشكلة بنفس العقلية التي خلقت تلك المشكلة.

الحصل يكون من خلال زيادة التوعية، والحزم في محاربة المظاهر السلبية، سواء في الجامعة أو مجلس الأمة، وتطوير النظام الديموقراطي بمجلس الأمة حتى ينعكس على الشعب بشكل عام. ختاماً، على القوائم الطلابية الائتلاف حول اتحاد الطلبة وإصدار بيان موحد واضح وصريح رافضاً التدخل في الانتخابات الطلابية.



خارج الصندوق



كان مضمونه بأن احذر من معاداة بييترو واجعله صديقاً لك، فبكلمات بسيطة يستطيع أن يدمر البابا بقداسته.

لكل مسؤول فاسد «أرتينو» خاص فيه

وإمبراطور هابسبرغ ترغب تقرب إليه وتطلب رضاه. شخصية بييترو وغيره من الشخصيات المتسلقة، موجودة في كل زمان ومكان، تكثر عند زيادة الفساد وتقل مع قلته، تعيش كالفطريات على أجسام الفاسدين، فلكل مسؤول فاسد هناك أرتينو خاص فيه، ومع انتشار وسائل التواصل كثر الأشخاص الذين يرغبون بفعل نفس فعله، والشبكة

ولد بييترو أرتينو في عصور الظلام، كابن غير شرعي لأحد النبلاء، من أم تمتهن البغاء كأسلوب عيش، لما كبر تنقل بين المهن وكان يطرد من أغلبها لأنه يمارس الدعارة بالسر، وظل يهرب من مدينة إلى مدينة حيث لا يعرف أحد ويعود لممارسة مهنته، إلى أن مات فيل كان قد أهده ملك البرتغال للبابا الذي أحبه كثيراً، فحزن على موته حزناً شديداً، ولكي يتجاوز هذا الحزن طلب من الرسام الشهير رافائيل أن يرسمه بحجمه الطبيعي، فرسم الرسمة وكتب تحتها «ما أخذته الطبيعة استرده رافائيل بفنه».

أخذ بييترو هذه الفرصة، وبدأ بتوجيه انتقادات شديدة للهجة للبابا عن طريق كتيب صغير بعنوان «الوصية الأخيرة للفييل وشهادته على العصر»، انتشر الكتيب بين الناس، الذي لم يترك مسؤولاً إلا وانتقده، وختم الكاتب كتيبه بشعر

نظرات



محمد هلال الخالدي bodalal@me.com

شعب الله
«المحتال»

وبقية ضباط «الحل النهائي» Endlung der Judenfrage (مشروع هتلر للقضاء على كل اليهود في العالم). وكم هالني حجم المعاقلة والقتل والتعاون الكبير من قبل مئات الآلاف من شباب روسيا وليتوانيا وأوكرانيا وبولندا وغيرهم، وتطويعها لخدمة النازيين في تصفية اليهود في هذه

البلدان، فقد أثبتت الوثائق أن أكثر حملات القتل الجماعي ضد اليهود نفذها هؤلاء المتطوعون بأيديهم تحت إشراف الجيش الألماني النازي Wehrmacht، «فيرماخت».

حفر مقابر جماعية ضخمة، ثم يجبرونهم على التعري والاصطفاف على حافة تلك المقابر، ثم يرمونهم بالرصاص، رجال ونساء وأطفال، فيسقطون مباشرة في الحفرة، ثم يجبرون من بعدهم على دفع من لم يسقط تم الاصطفاف مثلهم على حافة الحفرة، ثم يرمونهم بالرصاص... في مشهد تكرر يومياً في مختلف الدول الأوروبية، حتى بلغ عدد القتلى من اليهود قرابة 6 ملايين شخص خلال أقل من عامين! في عام 1787 وصف أحد أهم الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية بنيامين فرانكلين اليهود في أحد خطباته بأنهم «أكبر خطر يهدد أميركا، وأنهم يفلطيات يقاتلون على غيرهم، وهم لا يملكون حداً أدنى من الأخلاق، فاسدون منحطون خلقياً، وإذا لم نعدهم عن أميركا، سيديرونها وستلعنا الأجيال القادمة...».

«زوندرد كوماندو» هم اليهود الذين تعاونوا مع النازيين، وكانوا ينفذون الأعمال القذرة ضد أهلهم اليهود في معسكرات الاعتقال. يروي أحد المعتقلين: عندما وصلت إلى أوشفيتز وبمجرد نزولي من القطار، صفعني جندي ألماني على وجهي بقوة وبلا سبب، طأطأت رأسي، ولحت على حزامه العسكري قطعة معدنية مكتوب عليها «Gott mit Uns» (بالألمانية تعني «الله معنا»). عندها تساءلت في نفسي: هل حقاً نحن اليهود شعب الله المختار؟

زرت معظم المتاحف الخاصة بالفترة النازية، وزرت معظم معسكرات الاعتقال النازية في ألمانيا وبولندا والتشيك، وطلعت في أحد متاحف برلين على بعض الخطابات والأوامر المكتوبة لهتلر وهملر وآيخمان